

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

% قد قلما إستويا بفضلهما جميعا % على عرش الملوك بغير زور % \$.
قال و هو منكر عند اللغويين قال ابن الأعرابي إن العرب لا تعلم إستوى بمعنى إستولى و من
قال ذلك فقد أعظم .
قال و إنما يقال (إستولى فلان على كذا) إذا كان بعيدا عنه غير متمكن ثم تمكن منه و
□ سبحانه و تعالى لم يزل مستوليا على الأشياء و البيتان لا يعرف فائلهما كذا قال ابن
فارس اللغوي و لو صحا لم [يكن] حجة فيهما لما بينا من إستيلاء من لم يكن مستوليا نعود
با □ من تعطيل الملحدة و تشبيه المجسمة .
قلت فقد تأول قوله (ثم استوى إلى السماء) و أنكر تأويل (ثم استوى على العرش) وهو
في لفظ (الإتيان) قد ذكر القولين فقال قوله (أن يأتهم □ فى ظلل) كان جماعة من
السلف يمسكون عن مثل هذا و قد ذكر القاضى أبو يعلى عن أحمد أنه قال المراد به قدرته و
أمره قال و قد بينه فى قوله (أو يأتى أمر ربك) .
(قلت) هذا الذي ذكره القاضى و غيره أن حنبلا نقله عن